عليها وسألها أن تقيم عنده فقالت قد جاءني وحياتك رسول من القصر فليس يمكنني الجلوس وكرهت أن أمر ببابك ولا أراك فقال سعيد من وقته على البديهة .

(قَرُبتِ ولا نَرْجُو اللّقاء ولا نَرَى ... لنا حِيلَةً يُدْنِيكِ منّا احْتيالُها) .

(فأصبحْتِ كالشمس المُنيرةِ ضَوْءها ... قريبٌ ولكن أيْنَ مِنّاَ مَنَالُها) .

(كَظاعِنةٍ ضنّتْ بها غُرْبةُ النّوَى ... علينا ولكن قد يُلِمّ خيَالُها) .

(تُقرّبها الآمالُ ثم تَعُوقُها ... مُماطَلة الدّنيا بها واعتلالُها) .

(ولكنها أُمنِيّةٌ فلعلها ... يجودُ بها صَرْفُ النّوَى وانْتِقالُها) .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد ا بن يعقوب بن داود قال .

تغاضب سعيد بن حميد وفضل الشاعرة أياما ثم كتب إليها .

(تعالَيْ نُجدّدُ عَهْدَ الرّضا ... ونَصفَح في الحُبّ عمّاَ مَضَى) .

(ونَجرِي على سُنّةِ العاشقين ... ونضمن عني وعنكِ الرّضا) .

(ويَبذُل هَذا لِهَذا هَواهُ ... ويَصْبر في حُبّه للقضا) .

(ونخضع ذُلاً خُضوع العَبيدِ ... لمولىً عزيز إذا أعرضا) .

(فإنّيَ مُذْ لَجّ هذا العِتابُ ... كأنّي أبطنْتُ جَمْرَ الغَضَى) .

فصارت إليه وصالحته .

في هذه الأبيات لهاشم بن سليمان ثقيل أول بالوسطى وفيها لابن القصار خفيف رمل .

أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس بن أبي المدور قال .

بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن إسرائيل واصطبحا